أنباء سورية

مصادر تقول إن موسكو نشرت قواتها دون تنسيق مع الحلفاء لطمأنة إسرائيل

انسحاب القوات الروسية من القصير.. ومسؤولون إسرائيليون: الجولان لن يعود

سيارات تعبر طريق حمص ـ حماة الذي اعيد فتحه أمس بعد ست سنوات من الاغلاق (رويترز)

عواصم ـ وكالات: ذكرت وسائل إعلام موالية للنظام أن القوات الروسية التي انتشرت في عدة نقاط قرب مدينة القصير الواقعة جنوب غربي حمص انسحبت منها، وذلك بعد تسلم عناصر من ميليشيات تابعة للنظام لتلك النقاط.

وقال مسؤولان مقربان من النظام إن «نشر عسكريين روس في سورية قرب الحدود اللبنانية هذا الأسبوع أثار خلافا مع قوات مدعومة من إيران ومنها ميليشيا حزب الله التي عارضت هذه الخطوة غير المنسقة»، بحسب وكالة «رويترز».

وأضاف أحد المسؤولين وهو قائد عسكري، أنه «جرى حل الموقف أمس الأول»، عندما تسلمت عناصر من ميليشيات النظام ثلاثة مواقع انتشر فيها الروس قرب مدينة القصير، مرجحا «أن تكون الواقعة منفردة تصرفت فيها روسيا دون تنسيق مع حلفاء النظام المدعومين من إيران». وتابع قائلا: «القصة انحلت، وتم رفض هذه الخطوة، وانتشرت عناصر من الفرقة 11»، مشيرا إلى أن «مقاتلي حزب الله لا يزالون في المنطقة». وأضاف القائد العسكري «ربما كانت حركة تطمين لإسرائيل»، من جهة أخرى، جدد أعضاء بالكنيست الإسرائيلي مطالبة الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي بالاعتراف الدولي بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان المحتلة. وخاطب عضو الكنيست يائير لابيد، الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بالقول «بعد خطوتك الشجاعة لشعب إسرائيل واعترافك بالقدس عاصمة لنا ونقل السفارة، الاعتراف بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان». كما دعا عضو الكنيست الإسرائيلي ورئيس حزب «هناك مستقبل»، يائير لابيد، زعماء الاتحاد الأوروبي، «الذين تجاهلوا الإبادة الجماعية في سورية خلال السنوات الماضية»، إلى فعل الشيء الصحيح والاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على المرتفعات، خلال عقد مؤتمر في الكنيست بعنوان «العالم مع الجولان»، بحسب ما نقل موقع «عنب بلدي». وقال لابيد إن «إسرائيل لن تعيد الجولان مطلقا إلى حكم الأسد المريض نفسيا، الذي قتل أكثر من نصف مليون شخص من شعبه»، وفقا لما ذكرت صحيفة «معاريف»، في حين قال رئيس المجلس الإقليمي للجولان، إيلي ملكا، «لقد ازدهرنا في مرتفعات الجولان في مجال السياحة والزراعة، في حين على الجانب الآخر هناك حرب أهلية ودموية أودت بحياة الآلاف من الناس، وعلى العالم أن يختار بين الشر والخير». وفي أول تصريح رسمي من قبل النظام السوري على القضية، قال مدير مكتب شؤون الجولان برئاسة مجلس الوزراء، مدحت صالح، إن «التحركات الأميركية في الكونغرس لتكريس سيادة إسرائيل حدثت بضغط من اللوبي الصهيوني في أميركا على الكونغرس». وأضاف في تصريح لصحيفة «الوطن»، المقربة من النظام الاثنين الماضي، أن «الجولان أرض عربية سورية محتلة لا يحق لأميركا ولا لغيرها أن تعترف بها لأي دولة في العالم».

إلى ذلك، قال قائد عسكري في الجبهة الجنوبية، التي تشرف على فصائل المعارضة في محافظتي درعا والقنيطرة وتتبع الجيش السوري الحر، إن قائدا عسكريا إيرانيا بارزا قتل في محافظة درعا جنوب سورية أمس الأول. وأضاف القائد العسكري، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «قتل قائد عمليات الحرس الثوري الإيراني في محافظة درعا، خليل تختي نجاد، وعدد من عناصره خلال تبادل للقصف بين قواتنا والمجموعات الإيرانية في منطقة دير العدس».

«الجنوب السوري» يضع علاقات روسيا وإيران في «زاوية الاختبار»

حصل تفاهم دولي إقليمي (روسي أميركي إسرائيلي أردني) على تسلم النظام السوري منطقة جنوب سورية الاستراتيجية، نظرا لموقعها الجغرافي الحدودي، التي تضم بشكل رئيسي محافظتي القنيطرة ودرعا. وتم التفاهم على انتشار قوات النظام من دون الدخول في عملية عسكرية، وعلى انسحاب الإيرانيين وحلفائهم من هذه المنطقة. والمعادلة التي تسود فحواها: القبول بالجيش النظامي السوري، والقبول ببقاء الرئيس بشار الأسد، مقابل إخراج القوات الإيرانية والتنظيمات التي تعمل معها.

هذه «التسوية» أطلقت سيلا من التكهنات والتحليلات التي صوبت في عدة اتجاهات: أولا في اتجاه دور روسيا الضامن لتطبيق هذه التسوية، وما إذا كانت قد نسقتها مع إيران أم تواطأت فيها مع إسرائيل، ومدى قدرة موسكو على التوفيق والمواءمة بين المصالح الإيرانية في سورية ومتطلبات الأمن الإسرائيلي. ثانيا، في اتجاه موقف النظام السوري وما إذا وافق على بقاء الوجود الأميركي العسكري على الحدود السورية مع العراق (التنف) مقابل تسلم «الجنوب»، ومدى قدرته على التوفيق بين إيران وروسيا، وما إذا الأسد في صدد تخطي إيران والعودة الى موقعه وسياسته قبل الحرب والى الجامعة العربية... وركزت ثالثا على مأزق إيران والتحديات التي تواجهها في دائرتين: الأولى مع روسيا نتيجة تصاعد التوتر الخفي وحساسية العلاقة... والثانية مع إسرائيل نتيجة انتشار إيران في الجنوب السوري واقترابها من الجولان.. وبالإجمال، فإن التركيز جار على تصوير أن هناك شرخا وشقاقا بين إيران وروسيا، وأن هناك انزعاجا إيرانيا من النظام السوري الذي ينسق مع موسكو، وأن إيران هي الخاسر من هذه التسوية التي تمت على حسابها وقررت إخراجها من الجنوب السوري لمصلحة النظام توطئة لخروجها عسكريا من كل سورية كما تشترط اسرائيل.

ردا على كل ذلك، تورد جهات سياسية في بيروت التوضيحات التالية:

1 ـ التسوية في جنوب سورية لا تزعج إيران ولا تضر بمصالحها ولا تعني انحسارا لنفوذها في سورية. فما يجري من تفاوض حول اتفاق في منطقتي درعا والقنيطرة لا يترك خيارات لمقاتلي المعارضة الذين عليهم أن يختاروا بين الانسحاب باتفاق أو الترحيل القسري بالقوة العسكرية على غرار ما جرى في الغوطة الشرقية. وإسرائيل تحاول أن تصور أنها، من خلال الضغط العسكري والسياسي، نجحت في إبعاد إيران وحزب الله عن الحدود في الجولان، ولكن في الواقع ما جرى يعني أن إسرائيل أقرت بأن «اللعبة انتهت» ولم يعد من مجال لرفض استعادة الجيش السوري لسيطرته على كامل المنطقة الجنوبية... أما الإيحاء بأن ثمة تنافسا ومزاحمة بين القوات الإيرانية والجيش السوري على من يتواجد في تلك المنطقة، فهذه مجرد «ترهات» لأن القوتين متواجدتان حيث يتطلب الأمر وجودهما. وإذا كان الجيش السوري قادرا بنفسه على حماية تلك المنطقة، فليس منطقيا بقاء القوات الحليفة لإيران. وبالتالي، فإن بسط الجيش السوري سيطرته على الجنوب وسقوط مشروع الشريط الحدودي «الآمن» لإسرائيل، يعد انتصارا للنظام... ومصالح إيران في تلك المنطقة لا تتأمن من خلال التواجد العسكري المباشر، وإنما من خلال استراتيجية المواجهة المشتركة على كل الجبهات. كما أن نفوذ إيران في سورية لا يمكن اختصاره بالقواعد العسكرية سواء القريبة من الجولان أو البعيدة عنها.

2 ـ مع تسجيل ارتباك وضبابية في التفسيرات والتصريحات الروسية حول مسألة انسحاب جميع القوات الأجنبية من سورية، فإن إيران تعاملت مع هذه التصريحات بحنكة وحكمة ورمت الكرة الى الملعب الروسي، وهي تدرك حجم الحاجة الروسية الميدانية لها في سورية، خصوصا أن بقاءها في سورية يجنب موسكو الوقوع في الفخ الأميركي الذي يخطط لاستدراجها في سورية ودفعها الى نشر جنودها على الأرض من أجل ملء الفراغ الإيراني في حال الانسحاب الذي تضغط في اتجاهه إسرائيل والولايات المتحدة.

3 ـ ما يقال عن لعبة جديدة بدأتها روسيا للانفراد بالمكاسب في سورية، وعن «خداع بوتين وخيانته لإيران ومحور المقاومة» عبر التقارب مع إسرائيل والولايات المتحدة، كلام لا يعتد به، لأن روسيا لا تتخلى عن إيران وليست مهتمة بكبح جماح إيران من أجل إسرائيل، ومشكلتها ليست مع إيران وإنما مع الولايات المتحدة، والروس مثل الإيرانيين يقرون بحدود قدراتهم ويسعون الى تجاوزها ويتكيفون معها من أجل بلوغ الهدف المشترك، وهو تعزيز النظام السوري.

القائم بين روسيا وإيران الذي يتجاوز الساحة السورية ويتصل بمواجهة الهيمنة الأميركية في المنطقة أيضا وفي سورية. روسيا تعرف أنها ليس وحدها من حقق النصر وأن قوات إيران وحزب الله كان لها الدور المباشر في المحافظة على تفوق النظام السوري في الميدان... وإيران تعرف أن روسيا لم ترسل قواتها الى سورية من أجل إيران وإنما من أجل مصالحها القومية والإقليمية.

4 ـ يحاول الإسرائيلي أن يضغط على الطرف الروسي عبر التهويل والإيحاء بأنه يريد أن يضرب النظام السوري، بما يؤدي إلى انهياره وإسقاطه، وهو ما يشكل ضربة للاستراتيجية الروسية على الساحة السورية.

إيران ليست في وارد الانسحاب من سورية رغم كل الضغوط العسكرية والسياسية، وإنما هي عازمة على استرداد ما تكلفته من دم ومال، وعلى جني الثمار الاستراتيجية طويلة الأمد وبغرض إمدادتها على الأرض.

أنباء لبنانية

مرسوم التجنيس ينشر اليوم وسفارات عربية تستوضح الأسماء والظروف

بري يستعجل التشكيل.. ومصادر تتوقع «ولادة قيصرية» لحكومة أمر واقع

بيروت ـ عمر حبنجر

ثلاث عقبات جوهرية تعوق تشكيل الحكومات في لبنان عادة: عدد الوزراء، وتوزيع الحقائب الاساسية، فالبيان الوزاري. بعد التفاهم حولها. تبقى تسمية الوزراء من تحصيل الحاصل.

حتى اليوم مازالت المسألة الحكومية في «المثلث الأول» الرئيس ميشال عون يطرح زيادة عدد الوزراء من ثلاثين، كما هم الآن الى اثنين وثلاثين، كي يفي بوعده بإضافة وزير علوي وآخر سرياني، لأول مرة في تاريخ لبنان ورئيس الحكومة على قناعته بعدم لزومية الزيادة، حتى لا تتواجد سابقة تتحول عرفا، خصوصا ان الاقليات المسيحية الملحوظة تقليديا لها ممثلها في الحكومة، ولا أقليات معتمدة عند الاسلام الموجود بجناحيه السني والشيعي.

ورغم التوقف الحكومي عند هذه المحطة، فقد اكدت قناة «المنار» الناطقة بلسان حزب الله، ان «لا جدار اسمنتيا» يحول دون انطلاق الحكومة، وذلك في اشارة إلى الجدار الاسمنتي الذي تعمل إسرائيل على بنائه في المنطقة الحدودية مع لبنان.

الرئيس المكلف سعد الحريري متفائل «بتعاون كل الفرقاء السياسيين من أجل تشكيل هذه الحكومة» وقال في افطار رمضاني أمس: ان دور صاحب السمو الملكي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان محوري في استقرار لبنان.

ولوحت أوساط قريبة من تيار المستقبل بالولادة القيصرية الحكومية إذا ما تعذر التفاهم على الحجم والحقائب، ما يعني حكومة أمر واقع تفرض نفسها على القوى السياسية، كما حصل في قانون الانتخابات، والموازنة العامة، الهائمة على وجهها بغياب قطع الحساب.. وقد لفتت اوساط سياسية «الأنباء» الى ورود مثل هذا التلويح الإنذاري في خطب رمضانية رسمية تكررت مؤخرا.

الرئيس ميشال عون مستقبلا رئيس حزب التحالف من اجل السلام والحرية الأوروبي روبيرتو فلوري مع وفد برلماني في بعبدا (محمود الطويل)

واضافت هذه الاوساط: ان تعويم حكومة تصريف الاعمال بذاتها وبتوزيعتها الوزارية وببيانها الوزاري أمر وارد، بعد ادخال بعض التعديلات على الاسماء والحقائب ضمن الخطوط المعتمدة للتفاهم العام، وخصوصا، ما يتعلق بحزب الله الذي يريد رفع مشاركته في الحكومة من وزيرين شيعيين الى ثلاثة، عدا الحلفاء من الطوائف الأخرى، وتسلمه وزارة خدماتية وازنة لأول مرة، وهذه مسألة جدلية لاتصالها بالعقوبات الدولية، التي تشمل هذا الحزب، عند بعض المفاصل.

رئيس مجلس النواب نبيه بري، ابدى قلقه من ان يؤدي بطء مسار التأليف الى عدم انجاز الحكومة قبل عيد الفطر، ولفت الى ان تأجيلها إلى ما بعد العيد يعني ارجاءها الى أواخر يوليو، معلنا انه والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله يستعجلان تشكيلها في أسرع وقت، وقال: على الجميع أن يدركوا أننا لا نملك رفاهية الانتظار واضاعة الوقت، لان الوضع الاقتصادي الصعب لا يتحمل الدلع والمماطلة، وشدد بري على ان المحسوم بالنسبة للحصة الشيعية هو حصول أمل على حقيبة سيادية وحزب الله على حقيبة خدماتية كبيرة، مبديا الاستعداد للمساهمة في معالجة اي عقد إذا طلب منه الرئيس المكلف ذلك.

وعلى صعيد توزير النائب طلال أرسلان، ذكرت مصادر متابعة ان رئيس التيار الحر باسيل وعد السيد حسن نصرالله بأن يؤمن مقعدا لأرسلان من حصة تياره، وبمعزل عن رفض وليد جنبلاط.

باسيل يتعهد لنصر الله بمنح أرسلان وزارة في حصة تياره

إلى ذلك، انتهت امس الأربعاء مهلة تقديم الطعون بنتائج الانتخابات النيابية، على 37 طعنا حتى قبل انتهاء الدوام امس، وسيعقد رئيس المجلس الدستوري الناظر في هذه الطعون د.عصام فارس مؤتمرا صحافيا اليوم الخميس يتناول فيه هذه «المهمة الشاقة» كما وصفها احد المرشحين الطاعنين.

وكان آخر الطاعنين المرشحة الخاسرة جمانة حداد، المرشحة عن مقعد الأقليات في دائرة بيروت الأولى، وإبراهيم الحلبي وعمر نجاح واكيم من حركة الشعب في بيروت الثانية، ويحيى شمص وأعضاء لائحته «الكرامة والإنماء» في دائرة بعلبك الهرمل. في هذه الأثناء مازال مرسوم التجنيس، في واجهة الاهتمامات اللبنانية، حيث حسمت المديرية العامة للأمن العام الجدل، وقررت نشره على موقعها اعتبارا من اليوم الخميس بحيث يتسنى لكل لبناني لديه معلومات عن المستفيدين ان يدلي بها للجهة الأمنية المعنية.

وذكرت مصادر معنية ان بعض السفارات العربية والغربية طلبت معلومات رسمية حول من وردت أسماؤهم في هذا المشروع، لتبيان ما اذا كان بينهم من تطاله العقوبات الدولية والخليجية، كما تقول صحيفة «الجمهورية».

وتساءلت قناة «ال.بي.سي» عما اذا كان المرسوم يخضع لعملية تجميلية، من خلال شطب بعض الأسماء الكثيرة، لجعله مقبولا من الرأي العام.

وأضافت: اذا كانت المراسيم الاسمية لا تنشر في الجريدة الرسمية، فلماذا سيتم النشر اليوم؟ واذا نشرت، فلماذا تأخير النشر الى اليوم؟ كما سألت عن الرابط بين مرسوم التجنيس وبين تشكيل الحكومة، وهل في الأمر هروب الى الأمام؟ واعتبرت ان سحب الفتيل من «قنبلة» المرسوم يبدأ اليوم.

«القوات اللبنانية» وعبر إذاعة «لبنان الحر» اعتبرت ان القول ان مرسوم التجنيس أصبح أمرا واقعا، فذلك يقتضي الطعن به لدى المراجع المختصة، او ان يعود عنه من وقعوه بمرسوم آخر، يلغيه او يعدله.

وقالت: لو ان هذا المرسوم سليم ونظيف وعادل لما تم التعاطي معه سرا وتهريبا وطمسا ومغمغة، وهو قبل ان يطعن به يشكل طعنة نجلاء للشفافية والدستور وللقانون، لأنه خالف القانون والدستور الذي يرفض التوطين.

وعن توجه تيار المستقبل الى طرح اقتراح قانون يعطي ابناء المرأة اللبنانية المتزوجة من اجنبي جنسيتها، استبعد وزير الداخلية السابق مروان شربل ذلك بسبب الخلل الديموغرافي الناجم عن وجود 74 ألف حالة لنسوة مسلمات من اصل 94 الف حالة، اي 20 الف حالة مسيحية فقط.

لماذا حققت «القوات اللبنانية» هذا «الفوز الباهر» في الانتخابات؟!

في التقويم السياسي لنتائج الانتخابات النيابية، يتفق المراقبون على اعتبار أن حزب القوات اللبنانية كان نجم انتخابات العام 2018، ويكاد يكون الحزب السياسي الوحيد الذي نجح في زيادة، لا بل مضاعفة، عدد كتلته النيابية متجاوزا كل التوقعات، ما يجعل منه لاعبا محوريا في المرحلة المقبلة ويواجه تحدي ألا يخسر في السياسة ما ربحه في الانتخابات. وفي تقدير الأسباب والعوامل الذي أدت الى هذا «الفوز الواضح والباهر» للقوات للبنانية في الانتخابات، يجري التوقف عند أربعة أساسية وهي:

1ـ القانون النسبي الجديد الذي «أنصف» القوات اللبنانية وأتاح لها فرصة تبيان حجمها الشعبي الواقعي، وهذا ما لم يكن ممكنا في ظل القانون الأكثري الذي كان يفرض عليها عقد تحالفات في كل الدوائر (ما عدا بشري) لتأمين الفوز، في حين أنها استطاعات منفردة ومن دون تحالفات أن تفوز في كل الدوائر في ظل القانون النسبي ومع أصوات تفضيلية متقدمة.

2ـ الطريقة التي أدارت بها القوات العملية الانتخابية، حيث انها فهمت القانون الجديد وأحسنت تطبيقه مسمية مرشح واحد في كل دائرة لضمان نجاحه، كما أظهرت أن لديها ماكينة تنظيمية وانتخابية حديثة وفاعلة، ولديها هيكلية مركزية قوية وبنيان حزبي متماسك ومنضبط يتقيد بالتعليمات و«التكليف الحزبي» الصادر من معراب، إضافة الى أن القوات أحسنت استخدام وسائل الدعاية الانتخابية وانتقاء شعاراتها.

3ـ أداء وزراء القوات في حكومة العهد الأولى، وكان باعتراف الخصوم قبل الحلفاء أداء نظيفا مسؤولا ومتوازنا. وقد استرعى هذا الأداء انتباه الناس والرأي العام، خصوصا في مرحلة قفزت فيها عناوين مكافحة الفساد وإصلاح الإدارة وتحسين مستوى الأداء العام الى صدارة الأولويات على حساب العناوين والشعارات السياسية.

4ـ «اتفاق معراب» الذي وقعه د.سمير جعجع مع العماد ميشال عون، فكان نقطة تحول في المسار الرئاسي للعماد عون، وحيث تبين أن طريق بعبدا تمر في معراب، وكان نقطة تحول في مسيرة القوات السياسية، لأن هذا الاتفاق لم يصالح القوات فقط مع التيار الوطني الحر، وإنما صالحها مع مجتمعها الذي كان ينتظر منذ 25 عاما هذا اليوم الذي تطوى فيه صفحة الخلافات والانقسامات والخصومات، وهذا ما يفسر أن التصويت للقوات لم يأت هذه المرة من الحزبيين فقط وإنما أتى من كتلة غير حزبية للرأي العام، وهذا ما يفسر التفاعل الإيجابي مع قضية المصالحة المسيحية والحساسية المفرطة تجاه أي مساس بهذا «الخط الأحمر»، أو تفريط بهذا الإنجاز المحقق. «القوات» أدركت أهمية التشبث بالمصالحة والإصرار عليها وأنها لم تعد ملكا لحزبين وإنما باتت ملكا لمجتمع رافض للعودة الى الوراء.